بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الأول)

خلاصة الدرس الثاني والتسعون

المفعول فيه (القسم الثالث)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وإلى هذا أشار بقوله:

وشرط كون ذا مقيسا أن يقع *** ظرفا لما في أصله معه اجتمع

أي: وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيسا، أن يقع ظرفا لما اجتمع معه في أصله، أي أن ينتصب بما يجامعه في الاشتقاق، من أصل واحد، كمجامعة جلست بمجلس في الاشتقاق من الجلوس، فأصلهما واحد وهو الجلوس.

وظاهر كلام المصنف، أن المقادير، وما صيغ من المصدر مبهمان.

أما المقادير، فمذهب الجمهور أنها من الظروف المبهمة؛ لأنها وإن كانت معلومة المقدار، فهي مجهولة الصفة، وذهب الأستاذ أبو علي، إلى أنها ليست من الظروف المبهمة؛ لأنها معلومة المقدار، وأما ما صيغ من المصدر فيكون مبهما، نحو: جلست مجلسا، ومختصا، نحو: جلست مجلس زيد.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وظاهر كلامه أيضا، أن مرمى مشتق من رمى، وليس هذا على مذهب البصريين، فإن مذهبهم أنه مشتق من المصدر، لا من الفعل.

وإذا تقرر أن المكان المختص، وهو ما له أقطار تحويه، لا ينتصب ظرفا، فاعلم أنه سمع نصب كل مكان مختص، مع دخل وسكن.

ونصب الشأم مع ذهب، نحو: دخلت البيت، وسكنت الدار، وذهبت الشأم، واختلف الناس في ذلك، فقيل: هي منصوبة على الظرفية شذوذا، وقيل: منصوبة على إسقاط حرف الجر، والأصل دخلت في الدار، فحُذف حرف الجر، فانتصب الدار، نحو: مررت زيدا، وقيل: منصوبة على التشبيه بالمفعول به.

وما يرى ظرفا وغير ظرف *** فذاك ذو تصرف في العرف

وغير ذي التصرف: الذي لزم *** ظرفية أو شبهها من الكلم

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

ينقسم اسم الزمان واسم المكان إلى: متصرف وغير متصرف.

فالمتصرف: من ظرف الزمان أو المكان: ما استعمل ظرفا، وغير ظرف كـ"يوم" و"مكان"، فإن كل واحد منهما، يستعمل ظرفا، نحو: سرت يوما، وجلست مكانا، ويستعمل مبتدأ، نحو: يوم الجمعة يوم مبارك، ومكانك حسن، وفاعلا، نحو: جاء يوم الجمعة، وارتفع مكانك.

غير المتصرف: هو مالا يستعمل إلا ظرفا أو شبهه، نحو: سحر، إذا أردته من يوم بعينه، فإن لم ترده من يوم بعينه، فهو متصرف، كقوله تعالى: ﴿إِلَّآ آلَ لُوطٍ﴾ نجيناهم بسحر، وفوق، نحو: جلست فوق الدار، فكل واحد من سحر، وفوق لا يكون إلا ظرفا.

والذي لزم الظرفية أو شبهها، (عند ولدن) والمراد بشبه الظرفية؛ أنه لا يخرج عن الظرفية، إلا باستعماله مجرورا بـ من، نحو: خرجت من عند زيد، ولا تجر عند إلا بـ من، فلا يقال خرجت إلى عنده، وقول العامة خرجت إلى عنده خطأ.

وقد ينوب عن مكان مصدر *** وذاك في ظرف الزمان يكثر

ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا، كقولك: جلست قرب زيد. أي: مكان قرب زيد، فحذف المضاف وهو مكان، وأقيم المضاف إليه مقامه، فأعرب بإعرابه، وهو النصب على الظرفية، ولا ينقاس ذلك، فلا تقول: آتيك جلوس زيد، تريد مكان جلوسه.

ويكثر إقامة المصدر مقام ظرف الزمان، نحو: آتيك طلوع الشمس، وقدوم الحاج، وخروج زيد، والأصل: وقت طلوع الشمس، ووقت قدوم الحاج، ووقت خروج زيد، فحذف المضاف، وأعرب المضاف إليه بإعرابه، وهو مقيس في كل مصدر.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)